المعماري المُعلِّم
عصام صفي الدين

٣ أكتوبر ٢٠٢١

وبمناسبة أن أكتوبر ٢٠٢١
سيكون (إن أراد الله)
هو عامي السادس والخمسون
كمنتدب مُعلِّم
بفضل الله.

سر التعليم

تداعى للخواطر
ورؤية خاصة
بالتعليم المعماري والفنون البصرية

مُقدِّمة:-

خطر لي أن أكتب في هذا الموضوع، معتقداً في أهميته وجدواه، وأنه منوط بي أن أفعل ذلك، مجتهداً في استجماع خواطري المكتوبة في ورقاتي، ومن خلال خبرتي على مدى أكثر من خمسة وخمسين عاماً، كمنتدب متشرف بالتدريس بالعديد والعديد من المواقع التعليمية، ابتداءً من أكتوبر عام ١٩٦٥، في أقسام العمارة والفنون الجميلة والتطبيقية، والآثار، والسياحة والفنادق، ومعاهد أكاديمية الفنون (المعهد العالي للفنون المسرحية والمعهد العالي للسينما، ثم المعهد العالي للفنون الشعبية) حيث رشحت إستاذاً فيه متفرغاً به.

وذلك دون أن أنتمي على طول هذا العمر إلى أي من هيئات التدريس كعضو للهيئة، كما أني لم أسعى يوماً لعمل بحث للحصول على ورقة شهادة تقليدية ذات توجه محدد، وإنما بفضل من الله وقدره في أن أكون على (١)

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

كفاءة شخصية وهبني الله إياها ، ومجموعة كبيرة من الممارسات والخبرات المكتسبة ، كفكر ومجالات ومناهج ، وإن أن كنت مستثنياً على درجة وكفاءة أستاذ حول عام ١٩٨٣ ، متشرفاً بذلك ، أي منذ ما يقرب من أربعين عاماً ، فشعرت بزيادة المسئولية الملقاه على عاتقي .

وأضيف إلى ذلك ما كان من طموحات اهتمامي بفكر التعليم والثقافة والكتاب بكل ما يمكن من خبرات للعمارة وللتعليم المعماري ، منذ كنت طالباً بقسم عمارة الفنون الجميلة ابتداء من عام ١٩٥٨ ، وحيث إتجهت إلى ضرورة تعلمي الخاص بي ، وأهمية الاستكشاف الذاتي إلى جانب التعليم الدراسي المنهجي المعتاد ، وحرصي على التواصل الفكري مع كبار الأساتذة والمعلمين للعمارة من خلال ممارستي لتنفيذ النماذج المجسمة أصلاً ، فكانت لقاءات الأحاديث والخبرات والإضافات ، وكذلك التعرف على الكثير من التعرف على المدارس الفكرية والتعليمية ما إلى جانب ما جاء بي من فرص التعرف على مناهج تعليمية بدول أوروبية .

تمهيد :- في إتجاه التعليم ... والتعلم .

بعض ما نراه من مفاهيم أساسية أمام المعلم وعلى تمحيصها :-

(١) موجز التعليم :- كتعريف لغوي ومصطلح ومفهوم :- أن تكتسب علماً مجرداً أساسياً ، ضمن منظومة وتتابع ، سواء من خلال خبرات أو من خلال التعليم العام أو التخصصي ، في حدود الممكن من الوقت ، ويكون محدداً للكل الأساسيات المعرفية ، والمسار المتفق عليه ، للوصول إلى النفع الإنساني العام ، وفق منهج تتابعي زمني محدد ، ثم العمل به وبالإضافة إلى ما يمكن نقله للآخرين ، نظرياً أو تطبيقياً .

(٢) موجز التعلم :- كتعريف لغوي ومصطلح ومفهوم :- أن تكتسب علماً باختيارك وإرادتك ، يضاف إلى أساسيات ما تعلمته منهجياً ولكن بتعمق في جانب

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

من الدروس السابقة ، أو في مستجدات ممارسة الحياة العلمية المتعددة للوصول إلى شمولية ، أو زيادة في التحصيل ، أو لتصويب مسارات أو قصور تعليمي سابق ، بهدف الجدوى الأكثر نفعيا ، سواء للفرد وأسرته أو حتى للفصول العلمي ، أو للتفوق ثم التميز ، والإسهام في التقدم.

ب) موجز الهدف من التعليم والتعلم :-

① التعليم الدراسي المنهجي العام :- هو أساسيات التمكين العلمي للمواطن ، وتكوين الفكر وكيفية التفكير ، ومبادئ العلوم ، وكيفية استخدام المعلومات ، وتوظيفها ، وتحديد التعاريف والمفاهيم ، ودقة التعبير ، ومرونة الفكر ، وحل المشكلات طبقا للمعطيات والنتائج ، وكيفية البحث المرجعي ، وجوانب العلوم الإنسانية والعلوم الطبيعية ، وتذوق الفنون ، واستيعاب التاريخ ، وكيفية استشعار المستقبل واحتمالاته ، وفكر تأصيل العلوم النظري والتطبيقي ، وأساسيات تكوين الرأي النقدي المعياري. (أو هكذا ما يجب أن يكون كحد أدنى للمعرفة) .

② التعلم الذاتي الاستكشافي :- هو المكمل للأساسيات العلمية والمساعد على شمولية الرؤية الواجبة عند ذوي الطموح الفكري والإبداعي ، الذين يعدون أنفسهم لمزايا الإضافة والإصلاح والابتكار ، أو التعليم التخصصي ، والإعداد لنقل العلم والتدريس والتعليم للآخرين ، ويتم هذا إراديا واختياريا وانتقائيا ، وبحثا عن تعددات المدارس الفكرية وتطبيقاتها ، وتبني قضايا مجتمعية ، وكل هذا مع السعي لاكتساب الوعي والثقافة والتذوق للفنون ، مع ما يمكن من ممارسات لها ، لتعظيم الخبرات ، فضلا عن متعة ولذة المعرفة والثقافة ، للوصول إلى التفوق والتميز ، وزيادة فعالية أي تخصص أصلي دقيق نتيجة لشمولية المعرفة.

ج) ارتباط التعليم بالتربية :-

للوصول إلى الجدوى الفعالة للتعليم والتعلم ، مجتمعيا وإنسانيا فلابد ②

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

من وجود الارتباط الصحيح والمثمر ما بين التعليم كعلم، والتربية كسلوك، لتأكيد الجدوى الإنسانية، حيث أن التربية هي التنشئة والرعاية، ثم الترشيد والتوجيه تجاه القيم النافعة إنسانياً، حفاظاً على الإنسان والواقع الطبيعي معاً، ثم التعريف بإيجابيات السلوكيات ونتائجها الخاصة ونتائجها المجتمعية معاً، وكذلك الترشيد للبحث عن القدوة والمثاليات، وزرع مشاعر الإنتماء الوطني والعقائدي، وتأكيد جدوى الاهتمام بالوقت وتعظيمه وحسن إدارته، مع جدوى توجيه العلم إلى النفع العام.

5 ضرورة إدراك العلاقة ما بين التعليم وظروف ومراحل الإنجاز الإنساني:-
من خلال المفاهيم للمتابع الآتي:-

① مفهوم الوعي:- أن ينتبه الإنسان إلى كل ما حوله ليتعرف عليه بمسمياته وخواصه ومواصفاته بفكر وتدبير في حدود الممكن المتاح للتعامل إيجابياً معه.

② مفهوم الثقافة:- هي أن يتعامل الإنسان مع كل ما حوله منتفعاً به، بعد التعرف على كل خواصه، تعاملاً إيجابياً وبذكاء، وبحدود إمكاناته الذاتية، محققاً أداء للفائدة والنفع بالمعايير اللازمة للحياة، بمسلكية القدوات وتراكم الخبرات، وبما يؤدي إلى ظواهر التعبير الاجتماعي والظروف والزمن.

③ مفهوم المدنية:- هي منظومة الاستقرار وتنظيماتها، وكيفية تبادل المصالح العامة والخاصة لحظياً، ووفق أي تقدم علمي منهجي تجريبي، في حدود المعطيات البشرية والطبيعية، وقبول الآخر، ووفق تعدد الثقافات بالتحقيق أهداف، ذات أثر فعلي على استمرارية الحياة والتعامل بأقل قدر من الخسائر وأكبر قدر من الفائدة.

④ مفهوم الحضارة:- هي الإنجاز الإنساني الأعلى، وهو جماع كل السلوكيات المثالية للصالح العام، دون النظر إلى المصلحة الخاصة، وتقوم على كافة المعايير المثالية السامية، إيماناً من الإنسان في معتقد وجوب ذلك حتماً بعلم وفكر وجهد وتضحيات، حتى لو تعارضت مع الميول والأهواء الشخصية، ومشاركة مع كافة أفراد المجتمع لتحقيق الأهداف المتفق عليها كيقين جماعي له جدواه ④

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

حتى ولو لم تكن ظاهره لحظياً ، وأعظم الحضارات هي تلك التي كانت في العصور القديمة أو مازالت الحضارة المصرية القديمة ، التي أثرت على مسار الحياة وحتى الآن ، ومعلوم ومالظهر درة أن أعظم وأقيم ما وصلت إليه مفاصيه ومنجزات الحضارة ، كانت الحضارة الإسلامية ، بما حوته من فكر وتحفيزات وخبرات ، وثقافات مصرية ومسيحية وحريق وغيره ، ولكنها تميزت بعد تفوقها طبقاً لارتباطها بتراشيدات الرسالة الإلهية .

●●● ويمكن بالدراسة التحليلية إثبات أن المعايير الفكرية والإبداعية فضلاً عن العلمية .... في فنون العمارة والفنون البصرية ، هي الأساس الإبداعي كنشأة واحتياج ، وعوامل وتفاعل مع الإطار الطبيعي والمجتمع الإنساني ، وتفاوتت درجاتها مع كل مجتمع تاريخياً حسب كل مرحلة ، وحسب مدركات المفهوم العام وجدواه تمسكاً بالثوابت .

مدخل :-

تأكيد مفهوم التعليم والتعلّم والمعلّم :- والعملية التعليمية ....

أ التعليم :- إكتساب ، ثم نقل للمعلومة ونشر للعلم وكيفية توظيفه في ممارسات الحياة ، وكيفية الإضافة إليه لنفع الناس .

ب التعليم :- ولابد وأن يكون مقروناً بالأخلاق والتربية والسلوك وبيان القدوة .

ج التعليم :- ① طالب علم صبور طموح مجاهد ، محدد لأهدافه مخطط لوقته وعلى دراية بظروف ومسببات الفرق بين ما يدرسه ، والواقع المعاش للإصلاح ، ومستكمل التعلّم بنفسه لنفسه فوق ظروف محددة وقت الدراسة المنهجية .

② معلّم مخلص متمكن من القدرة على كيفية نقل المعلومة بشتى الوسائل الممكنة ، مدارس على معرفة الأحدث ، يجمع ما بين حنان الأب وحسم المعلّم ، مكتشف لإيجابيات الطالب ، مفجّر لطاقاته وإمكانات ، زارعاً عنده الثقة بالله وبالنفس ، وهو المخلص في الأداء كرسالة ، جاعلاً من نفسه قدوة أمام الطالب .

●●● وقد ذكرت المذكور في التمهيد وفي المدخل لأدرك بأهمية ضمن المكونات الحتمية ⑤

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

- وعلى المُعلّمِ الحصيف صاحب الرسالة أن يوحي بهذه المعاني المذكورة لطالب العلم، بأي من الوسائل، مع الأخذ في الاعتبار أن الطالب لن يستشعر الصدق عند مُعلّمِه إلا إذا وجد تطابق القول مع الفعل، وأن مُعلّمَه قدوة.

- وهذا المُعلّمِ الحصيف هو من عليه أن يختار أو أن يزكّى أو أن يسهم بالرأي من يتوسم فيهم من طلبته المتميزين إمكانات توافر شروط مهنة المعلم من بعده، بغض النظر عن مقولة أو معيار أعلى الدرجات المعتادة للتعيين كمعيد، حيث أن أعلى الدرجات محصلة مجموع المواد الدراسية، فقد تصلح بمعيار القياس أعلى الإمكانيات والقدرات لممارسة التعليم كمُعلّمِ، فإن الاجتهاد في جمع الدرجات يختلف عن الاجتهاد في القدرة على نقل المعلومات.

- هذا .... ومن المعلوم وبالضرورة أن للتعليم وللمعلم الأزهري القصدي في تقدم الوطن والأمة والإنسانية ... علمياً وسلوكياً، وعلى كافة مستويات التعليم، من التعليم الأساسي إلى العام المتابع، ثم إلى التخصصي الأعلى والأعلى، وحتى تخصص التخصص، ومع الدراية بالعلوم البينية بين كل التخصصات، وكذا للمناهج الدراسية وفق وجود المعايير وأخذها، وحسب المناسب من تطبيق لبيئة دون أخرى، ومستوى إدراك دون آخر.

- وبناء عليه فإنه من المفروض أن تكون مراحل التعليم مؤهلة للحياة وجودتها عموماً، وأيضاً مؤهلة لأساسيات التوجهات التخصصية الأسس المعرفية العامة، ثم أن تكون المرحلة التخصصية النوعية محكمة الجوانب كمحتوى للمواد العلمية قابل للتطوير والإضافة، وكفيلة على درجة من الكفاءة تضمن نجاح وفعالية التعليم، وإمكانات تطبيقاته، ومعالجات الواقع بما فيه من ثوابت ومتغيرات إيجاباً وسلباً.

(٦)

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

مجـــاز :-

معايير إستشعار كفاءة من قد يصلح مُعلّماً مستقبلاً من طلبة التخصص الدراسي :-

● وهذا طبعاً إلى جانب الاجتياز الدراسي.

1. مرحلة سنوات الدراسة فيما قبل السنة النهائية :-

يجب توافر الآتي وملاحظته :-

١- على درجة واضحة من الخلق القويم والسلوكيات الطيبة.
٢- يهتم بجميع المواد الدراسية وتكاملها.
٣- منضبط وملتزم بكل ما تقتضيه المرحلة الدراسية الجامعية.
٤- يهتم بالتساؤل (أسئلة منطقية) مع المعلم للاطمئنان إلى درجة تركيزه.
٥- يهتم بالمقارنة بين وجهات النظر والمدارس الفكرية المتعددة.
٦- باحث عن قدوة ومسببات نجاحها.
٧- يمتلك القدرة المنطقية لأساسيات البحث والاستخلاص والاستنباط.
٨- يحب للدراسة ويستمتع بها.
٩- متعاون مع زملائه ولا يبخل بأية معلومة عنده.
١٠- دقيق في التنظيم لعمله.
١١- حافظ على مظهره المناسب كدارس جامعي.
١٢- دقيق في تقديم أعماله التطبيقية والبحثية المطلوبة منه
١٣- معتمد على نفسه بصفة أساسية.
١٤- كثير التأمل والتفكير.
١٥- مدرك لقيمة وقته محافظ له ومحسن لإدارته.
١٦- ساعي للتدريب الشخصي واكتساب الخبرات.
١٧- لديه الحماسة للاستكشاف الذاتي خارج حدود قاعة الدرس.
١٨- متذوق للفنون عامة والأفضل إن كان ممارساً لأي من الفنون الأدبية أو التشكيلية أو السمعية أو الشعبية أو غيره.
١٩- لديه طموحات وأهداف مرضية لنفسه ما يؤدي إليها.
٢٠- صبور على مقتضيات جهاد الدراسة.
٢١- لديه القدرة على الشرح والعرض السريع الفوري للتوضيح اللازم.
وغيره.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

ب

مرحلة السنة النهائية (التخرج) :-

يجب توافر الترقي وملاحظتها :-

١- مراعاة و احتساب كل المذكور في [٢] .
٢- توافر الأبي بيترفي الطالب وكل الاهتمام والمواظبة .
٣- تبلور الاهتمامات والطموحات وتحديد الأهداف .
٤- استشعار قدرة المتفوق منهم على استيعاب المعلومات ونشرها .
٥- جاذب للانتباه كقدوة بناء على كل المذكور سابقا في [٢] .
٦- وضوح القدرة على التفكير المنهجي وتتابعهم المنطقي .
٧- وضوح القدرة على العمل البحثي ، والاستخلاص والاستنباط .
٨- وضوح التميز كمجتهد ومحسن للأداء وتنقل المعلومات بغض النظر عن القدرة على جمع أو تجميع الدرجات الأعلى في المواد التي لا تعتبر معيارا لأساسيات المعلم وكفيفية التعليم وممارساته المطلوبة .
٩- مدى ما يُعِدُّ به نفسه لمهمة التعيين ليكون "معلما" من علم تخصصي وفكر تربوي ، وفكر بحثي ، وما يتصور أنه قادر على إضافته ، وما قد يراه من رأي نقدي على محصلة ما قد درسه من دراسات منهجية .
١٠- مدى تميز ومنطقية ما أعده من فكر لمشروع التخرج .

وغيره ...

تتابع أبواب العرض للموضوع :-

١- معايير الكفاءة لاختيار المعيد للتعيين ليكون "معلما" .
٢- معايير الكفاءة لاختيار المعيد المنتدب من خارج هيئة التدريس .
٣- معايير الكفاءة لقبول طالب الدراسات العليا
٤- من المتدرج في هيئة التدريس الذي تم تعيينه أصلا كمعيد .
٥- من الممارس الخارجي الراغب في الدراسات العليا .
٤- معايير وشروط وكفاءة المعلم ليكون "معلما" مؤديا لرسالة العلم والتعليم. (٨)

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

باب ①

معايير الكفاءة لإختيار من يصلح معيداً للتعيين ليكون مُعلِّماً :-

① مع مراعاة واحترام كل المذكور في مجال ② و ③ ليكون ضمن المعايير.

② ومع أخذ الآتي في الاعتبار والاهتمام :-

① أن المعيد ما هو إلا الطالب الذي كان بالأمس القريب، محصلاً للعلم ومجتهداً في أعماله ليتميز بتقدير وبدرجات، لكنه لم يتهيأ بعد ليكون مُعلِّماً، فيحتاج إلى ترشيد وتأديب ومعرفة أسس وسلوكيات خاصة بهذه الرسالة والتهيؤ لأدائها، وفق منهج تدريبي وتقويمي متنوع الجوانب.

② أن المعيد الذي كان بالأمس طالباً محصلاً لنفسه كل ما أمكنه يحتاج لتدريب وتثقيف قدرات كيفية نقل ما تم تحصيله وما سيتم تحصيله من معلومات وفكر ومناهج ... إلى آخرين - هذا إضافة إلى ما تم اكتشافه من قدرات وشروط تم ذكرها سابقاً... لكن هيهات ثم يحتاج إلى إعداد خاص بالرسالة التعليمية.

③ أن المعيد كان يدرس منذ أول عام دراسي وحتى التخرج ما يؤهله لممارسة التخصص كمهنة، وليس ما يؤهله لنقل علم لآخرين مما يحتاج إلى تهيئة وتدريب واكتساب خبرات.

④ أن المعيد الذي كان طالباً بالأمس القريب سيكون بين زملاء له تقريباً لا يفصل بينهما إلا عام أو عامين، فكيف يمكن أن يتم ترشيده للموازنة بين الزمالة والصداقة وبين مقتضيات المهمة الجديدة؟ وهذا يحتاج تدريباً واكتساب خبرات، ودون تعالٍ على زملائه (من وجهة نظرهم على الأقل).

⑤ أن المعيد يجب أن يكون ممن اكتسب درجة من درجات تقدير مشروعه للتخرج على قدرته الخاصة به في شرح مشروعه وتتابع عرضه منهجياً وكل ما يؤكد قدرته على التعبير عن نفسه وعلى شرح ونقل وتوضيح أمام لجنة تحكيم مشروع التخرج، (وهذا ما أفعله أنا شخصياً في عضوياتي بلجان التحكيم فأقوم عادة بوضع درجة خاص بقدرة المتخرج على التعبير والحديث.

⑥

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

والمعايير المطلوبة كالتالي على سبيل المثال :-

١- مدى طلاقة الفكر ومرونته .
٢- القدرة على التأثير بالصوت والعين والحركة .
٣- مدى الوثوق بالنفس .
٤- مدى العناية بالمظهر المناسب لكونه مشروع معلم .
٥- مدى الاهتمام بدقة الموعد والانضباط .
٦- مدى الاهتمام بذكر أصحاب الفضل .
٧- سابق وضوح قدرته على شرح نفسه وعمله في السنوات السابقة ثم في مشروع التخرج خاصة أمام لجنة التحكيم .
٨- مدى قدرته على نقل المعلومة وتبسيطها وطريقة النقل والشرح .
٩- مدى قدرته على الرسم والتوضيح بالرسم اليدوي الفوري المباشر .
١٠- مدى ما يستطيع أن يضعه (بعد التدريب) من معايير للتقويم والدرجات .
١١- مدى قدرته على معرفة الواقع المرئي وتأويله للإيجابيات والسلبيات .
١٢- مدى قدرته على العمل البحثي وبرنامجه التتابعي من خلال افتراض المحتوى .
١٣- كيفية بناء الرأي النقدي عنده وأولوياته المعيارية .
١٤- كيفية درايته وقراءته لتاريخ المواد التخصصية وإمكانات الاستخلاص والخبرة .
١٥- كيفية إبداء الرأي ما بين حصر المقدمات والنتائج .
١٦- مدى درايته بعلوم الإتقان المستحدثة ذات النفع التعليمي .
١٧- مدى الخبرة الممكنة للبحث ومناهج البحث وطرق التدريس .
١٨- مدى تمسكه بالعدل في الحكم والتقويم والدرجات لكافة الطلبة .
١٩- مدى استشعاره لمستويات الموهبة لدى الطالب ومستويات الاجتهاد .
٢٠- مدى قدرته على تنفيذ التعليمات الصادرة عن معلم المادة ومتابعاتها .
٢١- مدى إمكانية قدراته على تحفيز الغير على العمل والثقة بالنفس، ومدى رحمة الاجتهاد .
٢٢- مدى قدرته على تنظيم أوراقه وتصنيفها .
٢٣- مدى تواضعه تمسكا بالأخلاق الفاضلة .
٢٤- مدى حماسته لإضافة الجديد إلى ما لديه من خبرات ولينقلها إلى الآخرين .

وغيره وغيره ...

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

باب ②

معايير الكفاءة لإختيار المعيد المنتدب من خارج هيئة التدريس :-

- مع مراعاة واحتساب المناسب من كل المذكور سابقا ليكون ضمن المعايير.
- ومع أخذ الآتى فى الاعتبار والاهتمام :-

١ــ مدى القدرة على الاستيعاب والجدية رغم كونه من انتماء آخر.
٢ــ مدى القدرة على الإضافة العلمية والخبرة المتنوعة.
٣ــ مدى التميز فى مواد التخصص المطلوب لها.
٤ــ مدى امكانية فى التماشى والتوافق مع التوجه العام للكيان الذى سيتقبله بكفيه.
٥ــ مدى طموحاته المجتمعية الاضافية الذى يخطط لنفسه لاستمرارها.
٦ــ مدى الاحتياج لخبرته ولشخصيته .... وليس لمجرد نقص فى عدد المعيدين.
٧ــ مدى ما يمكن من تقرير عنه صادر من المكان التعليمى التابع له أصلا لبيان معالم الكفاءة.
٨ــ إجتياز إختبار شفاهى أمام مجموعة من المعلمين لبيان قدراته على شرح نفسه ومنهجيته فى التفكير وطريقة حديثه التتابعى.
٩ــ إجتياز إختبار سريع فى مدى قدرته على الرسم اليدوى الفورى المباشر للتعبير عن فكر وغيره ... وغيره ...

- وفى رأى من الحالين باب ① ، باب ② ولضمان أكبر نجاح على العملية التعليمية كمسئولية ، فنرى وجوب قيام المعلم الأقدم بخبراته وكفاءاته بتدريب هذا المعيد أو ذاك (من المعاونين له) على الكانات إعداد فى إدارة العلمية ، أو جوانب منها ، ثم والتدريب على طريقة الشرح والإلقاء الممتع الجاذب الواضح ، ثم والتدريب على معايير التقويم ومعايير التقييم للدرجات ، والتعامل المنضبط مع الطلبة.
- ثم وعلى المعلم إعلام مجلس القسم أو رئاسته بما يراه من نتائج طبقا لهذا السابق ذكره من خلال تقرير موجز ، إن لم يكن هناك أية تقارير مطلوبة رسميا. ⑪

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

باب (٣)

معايير الكفاءة لقبول طالب الدراسات العُلَا :-

[أ] من المتدرجين في هيئة التدريس الذي تم تعيينهم أصلاً في الهيئة.
[ب] من الممارسين الخارجيين بعد التخرج والراغبين في دراسات عُلَا.

حتى تكون الدراسات العُلَا ذات منفعة علمية بالدرجة الأولى حالياً، أو منفعة مجتمعية مستقبلاً، ومن خلال أي من التخصصات النوعية العلمية المتعددة، سواء ما يغلب عليه الفكر النظري المؤسس لمرتكزات التقدم المجتمعي، أو ما يغلب عليه الفكر التطبيقي المباشر، إلا أن هناك فارقاً بين من هم فئة [أ] من المعينين بهيئات التدريس الذين يجب أن تكون لهم إضافات فكرية أو علمية أو إبداعات مستحدثة، ثم الشروط الخاصة بالترقي مع زمن محدد ..... وبين من هم فئة [ب] كرغبة لتحصيل علم نافع في تخصصه ... أو في المشترك مع تخصصه ... كممارس، أو أن تكون لديه رغبة مستقبلية في الانخراط بهيئة التدريس مع الزمن، في أي من هيئات التدريس المتاحة أو التي أحياناً ما تعلن عن احتياج لسد نقص، أو حتى لو كان الراغب ليس من فئة أ أو ب ويرغب فقط بينه وبين نفسه في ما يعتقد أن الشهادة تكون مسببة لتقدير ونظرة المجتمع ... وهم كثيرون.

ولنتحدث عن ما يخص الفئة [أ] :-

هذه الفئة قد تكون متقدمة للدراسات العُلَا بعد ما حول السنتان مثلاً، لكنها وبالطبع لم تكتسب الخبرات الكافية ... غالباً ... التي تساعد في ترشيد الأنسب من اختيارات لموضوعات الرسالة، ابتداءً من القدرات على البحث والمقارنات مع الاحتياج المجتمعي، بالرغم من الدراسات التمهيدية المنهجية، فقد تلجأ إلى مشرف يحدد لها الموضوع والمسار، أو قد يتم افتراض المشرف حسب الظروف والعوامل الإدارية التنظيمية. فيجب التدقيق معها في المعايير للمساعدة على الوصول إلى أفضل النتائج لها، وللعلم وللمجتمع.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

● وقد تكون من بين الفئة P شخصيات متفوقة فعلا بقدرات على البحث العلمي، ورصد المقدمات والنتائج، والدراسات المقارنة، فتسعى هذه الشخصية لتحديد موضوع الرسالة وتوجهها نحوه، وتعد للأمر عدته وتقوم باتصالي الإدارة والمشرف على الموضوع وتوعيته، وهو المثال الأفضل لشخصية الراغب في الدراسات العليا، وحتى لا يكون مجرد قالب يتقولب طبقا" للمشرف، وطبقا للتيارات دون اختيار وإرادة.

● والمعايير للموافقة والاختيار في الموجز التالي:-

١- مراجعة كل ما يمكن من توصيفات ومعايير مذكورة سابقا في العمود ثم والمذكورة في باب ① وباب ② خاصة بالإضافة إلى الآتي.
٢- مدى الخبرات المكتسبة من وقت التخرج وحتى تقديم طلب للدراسات العليا
٣- مدى الجدية والإعداد والتهيؤ.
٤- اختبار شخصي لمدى التعايش مع ممارسات التعليم وممارسات التخصص
٥- مدى جاذبية الشخصية في الشرح والتوضيح والاقناع.
٦- مدى إمكانات الإلتزام بالوقت والتنظيم والحضور.

وغيره ... وغيره ...

● مع ضرورة مراعاة أن ما تقدم من شروط أو معايير لا تسابق المتدرجة حتى الحصول على إجازة درجة استاذ دكتور، كتدرج إداري بحت ومسئوليات تنظيمية من خلال الانتداب والتعيين في هيئة التدريس الجامعي.

● لكن الأمر في عمومه كمكانة علمية للعلم قد لا تكون من خلال هذا التوجه التنظيمي إذ أن بمتابعة ومراجعة التاريخ يتضح أن كثيرا جدا من العلماء ومن المعلمين كانوا لهم مواهبة من الله والتقادف جدوى واجتهاد وإرادة، كانوا هم معلمون يشار إليهم بالبنان. إذ أنهم قد علموا أنفسهم بأنفسهم ووصلوا بالفعل إلى أعلى مكانة حيث أن مجرد ذكر اسمهم مقرون تلقائيا بذكر المكانة والقيمة والمعيار والقدوة، دون إجازة من هيئة تعليمية.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

الباب ٤

معايير وشروط وكفاءة المعلم

ليكون معلماً مؤدياً لرسالة العلم والتعليم :-

وصلاً إلى حسن الأداء

- يعد من أهم ما تقدم ذكره والوصول إلى الغايات ، وتحقيقها على ما نراه من وجوه وطرق ، وهذه جملة أكثر من تحصيل وتحصيل ما من التدريس وأيضاً فكرة ، هو التداخل مع أبنائه وطلبائه كثيرة جداً .
- والعلم على التوفيق الناجح لا يعني تدريساً فقط ولوياتاً وإنما هو عوامل

---

١ — وضوح الأهداف على طريق الثقة والطمأنينة ومقتضياتها .
٢ — وضوح الشخصية المستقرة بين الجماعة .
٣ — متابعة نمو الملاحظة
٤ — الانضباط والالتزام ودقة المواعيد والمواظبة .
٥ — واسع الثقافة ، شغوف للمعرفة ، مع إلمامه بأدق ما يتعرض له من تخصص .
٦ — يمارس الفنون أو متذوق لها .
٧ — صبور ، وهادئ الطبع ، متحكم الخلق .
٨ — عنده مشاعر حنان الأب ، وحب العلم .
٩ — يشعر بأن إحساسك الشديد هو قائم على الاعتقاد والتفاعل مع هذا الدين الحنيف

١٠ — عنده الشعور بما عليه من أعباء كمن أمامه مسئولية وأمانة ، وأن عليه
وعليه توصيل كل شيء لهم جميعاً بالتساوي ، حتى لو كان متفوقاً لأن
المعاملة الخاصة المناسبة لهذا الإدراك من لهم تحرك فهم الخاصة .
١١ — متفتح بطبعه المناسب المكانة كمعلم
١٢ — سلوكي في طريقته وقوله وفعله مؤثر كقدوة أمام طلبته .
١٣ — جميع الطلبة أمامه سواء بلا تمييز .
١٤ — قادر على اكتشاف الموهوبين والمتفوقين والمتعثرين للتعامل مع الجميع بنفس
الاهتمام المستمر بهدف التوصيل للكل .

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

١٥ ـــ يعرف العلاقة الممكنة بين مادته والمواد الدراسية الأخرى مقارنا ذلك بطلبته ، ضاربا أمثلة على ذلك للتأكيد .

١٦ ـــ يتمكن من الحديث باللغة العربية ، وإن كانت إجادته للغات أخرى .

١٧ ـــ يتمكن من تحديد وتوضيح المعاني والتفاصيل لغة واصطلاحا .

١٨ ـــ يتمتع بطلاقة التفكير وسرعة الاستيعاب لتعبير الطالب عن نفسه .

١٩ ـــ باحث عن إيجابيات كل ما يعرضه على طلابه قبل أن يبحث عن السلبيات وذاكرا ذلك لطلبته ، مما لأثره الشعور بالنفس فيهم .

٢٠ ـــ قادر على التكيف مع نوعية وظروف كل مكان تعليمي له فيه نصيب الإسهام برسالة التعليم ، وذلك من حيث الطريقة والمنهج العام والمواد العلمية والفكرية وما يتصل بفروض منهجية المواد العلمية وتطبيقاتها تفاعلا وضفائر .

٢١ ـــ يستطيع التلميح إلى الاختلاف بين الواقع المعاش والمادة النظرية المثالية التي يلقيها ، ومسببات ذلك .

٢٢ ـــ على دراية تامة بالسياق والوضع الاجتماعي والاقتصادي والثقافي والعلمي العام في المجتمع ، من حيث الإيجابيات والسلبيات والمسببات .

٢٣ ـــ على دراية بالتاريخ العام لوطنه ومسببات النجاح والإخفاق في المراحل .

٢٤ ـــ قادر على نقل المعلومة وصبها صبا في ذهن الطالب ، بالحديث والإلقاء والإشارة والرسم ، واستعراض الأمثلة بأي من الوسائط المتاحة .

٢٥ ـــ يتمكن من منهج الإلقاء المناسب سواء المرسل تماما أو ما يجب أن يتخلله فترات مجزوءة حسب ظروف الطلبة وقدراتهم الاستيعابية ، وفئاتهم السنية ، ومراحل السنة الدراسية ، وقادر على خلط المادة في جدتها بما يمكن من صرونة اللحظات المبهجة أو الضاحكة أحيانا .

٢٦ ـــ على دراية بتاريخ مادته العلمية منذ نشأتها كعلم مستقل بذاته ، ومؤسسات المناهج وطرق تدريسها على مر الزمن .

٢٧ ـــ متمسك بحسن مشاعر الانتماء للوطن ، ناقلا ذلك إلى طلبته .

٢٨ ـــ يعرف ما هو منهج أو مدرسة أو أسلوب أو تيار فكري .

٢٩ ـــ قادر على السرد الشائق المتصل ، وإمكانات الانتقال المجزأ على طول مدة اللقاء مع الطلبة في قاعة الدرس .

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

٣٠- متمتع في لقائه مع طلبته ما بين الأسلوب التربوي والتعليمي والتقويمي.
٣١- مثيرا للتساؤلات أحيانا قبل إلقاء المادة العلمية، للعمل على تهيئة الطالب على حسن الاستقبال وإعمال الفكر والمشاركة التفاعلية.
٣٢- مهتما بتشجيع الطالب وتحفيزه على التساؤل والاستفسار، وكل والاعتراض على معلومة (اعتراضا منطقيا مهذبا) وللبيان وللتوضيح، ومشجعا الطالب على المساءلة ما بين ما رآه من وجهة نظر أخرى عند مُعَلِّم آخر وما قد سمعه الآن ... ليصل إلى تمكين الطالب من أن يكون صاحب رأي مبني على الدراسة المقارنة بين وجهات النظر ومسبباتها.
٣٣- ومن الممكن أن يكون للتساؤل درجة ضمن أعمال السنة تأكيدا التفاعل الطالب وإيجابيته ودرجة للاعتراض ودرجة للمقارنة بين وجهات النظر، وتضاف إلى محصلة درجات أعمال السنة في التطبيقات والأبحاث.
٣٤- متمتعا بشجاعة الاعتذار عن الإجابة مؤقتا إن كان لا يعرف الإجابة المثالية الواضحة، إلى حين أخذ الوقت الكافي للبحث والتدقيق في وقت آخر سواء في آخر المحاضرة أو في موعد المحاضرة باللقاء القادم.
٣٥- لديه القدرة على النقد الموضوعي وفق معايير سواء عند عرضه أعمال الطالب مباشرة أو عند مراجعات التمارين والتطبيقات والأبحاث.
٣٦- قادرا على استكشاف مواهب وتميزات الطالب، ومرشدا له لأفضل جدوى.
٣٧- متمتع بشجاعة ذكر أصحاب الفضل عليه كمُعَلِّم، سواء من تعلم على يديهم بالفعل مباشرة، أو من قرأ لهم كتابا، أو من حضر له ندوة أو محاضرة عامة.
٣٨- مداوما على متابعة كل ما هو جديد متصل بمادته، وغير متحيز فقط لما يعتقد فيه من مدرسة فكرية خاصة به.
٣٩- قادرا على تدريب كل من يكون معه من هيئة معاونة من المعيدين، على كل ما يملكه من قدرات، وما يمكن من تطبيقات، وإعداده معه للمادة وتطبيقاتها.
٤٠- لديه القدرة على إعداد المادة العلمية كاملة... حتى مع الاستعانة بأوراق ولكنها لا تكون في صيغة إملاء.
٤١- لديه إمكانات المعرفة بين مادته الأصلية، والدراسات البينية ما بينها وبين مواد أخرى، خاصة فيما استجد من تقدم على واحتياج مجتمعي.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

٤٢ــ لديه دراية ومعرفة من طريقة بناء المنهج الدراسي وطرق تدريسه، وامكانات التطوير طبقا للثوابت والمتغيرات، ووسائل الايضاح الممكنة.
٤٣ــ له رأى فى موضوعات ومعايير الجودة المستجدة حديثا، بما يناسب ما يراه من تطبيق وخبرات متنوعة.
٤٤ــ يتمتع باحسان الكتابة بالخط العربي الواضح خاصة على سبورة الشرح.
٤٥ــ يتمتع باحسان التنظيم للمكتوب والمرسوم من توضيحات على سبورة الشرح.
٤٦ــ يتمتع بالقدرة المناسبة وبالحكمة المطلوبة على امكانات السيطرة على العدد الكبير من الطلبة أثناء فى قاعة الدرس... وبلباقة دون تعسف.
٤٧ــ يتمتع بالقدرة على معرفة الطالب المتوافق بالتركيز معه ومن هو غير ذلك.
٤٨ــ يتمتع بالقدرة على جذب طلبته اليه والتفاعل المتبع معه لدرجة أن الطالب لا يشعر بمرور الوقت اثناء منتهاه، بل ويحب أن يستزيد.

وغيره .... وغيره .... مما قد يستجد فى دراسة أخرى.

إشارة عابرة لكفاءة المعلم
إن كان فى مجال التعليم المعمارى والعمرانى:-

١ــ أن يكون على دراية بتاريخ وظروف العمارة فى مصر ابتداء من عمارتها الشعبية المرتبطة ببيئتها الاقليمية جغرافيا وثقافيا، ثم طرز العمارة فى تعاقبها الزمنى من عمارة مصر القديم الى مصر اليونانية الرومانية الى مصر المسيحية الى مصر الاسلامية الى مصر العثمانية الى مصر محمد على الى الحديثة غير المعاصرة.... وعلى دراية بايجابيات التراث فى كل نمط وكل مكان وزمان.
٢ــ أن يكون على دراية تامة بأنواع القيمة فى العمارة والعمران.
٣ــ أن يكون على دراية بأنواع الراحة فى العمارة والعمران.
٤ــ أن يكون متمتعا بمعرفة كافة جوانب العلوم الطبيعية والعلوم الانسانية المؤثرة مباشرة أو غير مباشرة على العمارة.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

٥ــ أن يكون على دراية تامة بالمعايير الإنسانية في أحكام العمارة.
٦ــ أن يكون على معرفة مناسبة بأسماء وأعمال أشهر المعلمين البنائين عبر التاريخ المصري، منذ المصري القديم، وحتى سنوات العشرينيات من القرن العشرين، ومرورا بهم إلى العصر الحالي المعاصر، ومدى أهمية معرفة ذلك لطلبة دراسة العمارة خاصة في تاريخ ونظريات العمارة.
٧ــ أن يكون على دراية بمكانة المعماري المصري وقيمتهم منذ سنوات العشرينيات من القرن العشرين، بالنسبة للمجتمع المصري وللمجتمع عموما" وحتى سنوات السبعينيات أو أوائل الثمانينيات حيث بدأت سيطرة رأس المال غير المثقف، وسيطرة إدارة العمران، وسيطرة رأي المقاول أو صاحب رأس المال.
٨ــ أن يتقبل إلى طلبته أهمية الدور الاجتماعي للمعماري وليس المهني فقط.
٩ــ أن يكون دائم الإطلاع على كل ما هو جديد في مجال العمارة، محليا وعالميا من فكر وتقدم علوم الإنشاء والمدارس والتيارات الفكرية ومسبباتها.
١٠ــ أن يتم بتنشئة الطالب دراسة العمارة على فكر عوامل التصميم كلها ونتائج الدراسات التحليلية الطبيعية والعمرانية لأي مشروع، قبل أن يكون متحيزا بشكل أو بمدرسة فكرية فيسارع بتقليدها دون وعي.
١١ــ أن يكون على دراية بأبعاد علم النقد المعماري المعياري وفق شروط ودون أن يكون هو متحيزا لمدرسة فكرية خاصة.
١٢ــ أن يستطيع تشريح مسببات الفرق بين ما يتعلمه الطالب من فكر نظري مثالي من منهج داخل قاعات الدرس ... وبين الواقع المتدهور والمتكرس وسوء حال العمارة والعمران من حول الطالب كواقع له مسبباته، وعلى أن يركز في الطالب القدرة على الإصلاح أيا كان موضع ممارسته المهنية فيما بعد ... سواء أكانت فعلا متصلة بالمهنة أم لا ... حسب رزق الله.

ونيره .... ونيره ....

وأخيرا ... أخبرني :- ممن أخذت أو تأخذ العلم حتى أخبرك من أنت.

عاصم صفي الدين
٢٠٠٦/١٠/٣

(١٨)

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner